

الجمعية العامة الـ148 للاتحاد البرلماني الدولي

جنيف، 23-27 آذار/مارس 2024



Inter-Parliamentary Union
For democracy. For everyone.

A/148/3-Inf.1

الجمعية العامة

30 كانون الثاني/يناير 2024

البند 3

مذكرة توضيحية للمناقشة العامة حول موضوع الدبلوماسية البرلمانية: بناء الجسور من أجل السلام والتفاهم

إن السلام أكثر من مجرد غياب النزاع المسلح. يشمل الأمن وسيادة القانون والظروف اللازمة للأفراد والأسر والمجتمعات المحلية لكي يعيشوا حياة مرضية ويحققوا إمكاناتهم الاجتماعية والاقتصادية. والسلام غاية في حد ذاته، ولكنه أيضاً شرطاً أساسياً لمواجهة تحديات التنمية العالمية مثل أهداف التنمية المستدامة. ومع أخذ ذلك في الاعتبار، اختار الاتحاد البرلماني الدولي السلم والأمن الدوليين ليكونا محور سياسته الاستراتيجية للعام 2024، وستكون هذه المناقشة العامة بمثابة نقطة انطلاق لعام من العمل.

وفقاً لمعهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام، كانت 56 دولة حول العالم تشهد نزاعاً مسلحاً في العام 2023. وبتزايد الاستقطاب السياسي وخطاب الكراهية. أدى التقدم التكنولوجي، مثل المعدات العسكرية غير المكلفة والتي يسهل إنتاجها، والحرب الإلكترونية، والمراقبة بالطائرات بدون طيار والذكاء الاصطناعي، فضلاً عن المنافسة الجيوسياسية المتزايدة وعدم الاستقرار السياسي، إلى نزاعات أكثر حدّة وارتفاع سريع في الوفيات المرتبطة بالنزاعات. تنتهك العديد من النزاعات مجموعة واسعة من حقوق الإنسان، حيث تفشل الأطراف في كثير من الأحيان في الامتثال لالتزاماتها بموجب القانون الإنساني الدولي. ولا تزال التدابير الانفرادية التي تتخذها الدول ضد دول أخرى دون إذن مسبق من المجتمع الدولي تقوض الأمن العالمي والاستقرار وسبل عيش الشعوب، فضلاً عن مصداقية المؤسسات المتعددة الأطراف. يساهم



تزايد عدم المساواة، وانعدام الفرص الاقتصادية، خاصة بين الشباب، والتطرف، والقومية، والعنف الجنسي، فضلاً عن تقلص الحيز الديمقراطي، في زيادة العنف.

تأسس الاتحاد البرلماني الدولي على فكرة أن الحوار أساسي لحل النزاع بالوسائل السلمية. وقد أيد المجتمع البرلماني العالمي هذا الرأي باستمرار وأكد تفانيه في العمل من أجل تحقيق هذه الأهداف. وعلى مر السنين، اتخذت البرلمانات والبرلمانيون سلسلة من التدابير التي تفضي إلى السلام وتحسين التفاهم، بما في ذلك إنشاء فرق صداقة برلمانية مع البلدان الأخرى، والمشاركة في حوار برلماني منتظم وبرامج تبادل، وتعزيز حقوق الإنسان للبرلمانيين الآخرين والدفاع عنها، ومساءلة حكوماتهم عن تنفيذ الالتزامات الدولية.

بما أن البرلمانات والبرلمانيين يمثلون الناس من جميع مناحي الحياة ووجهات النظر السياسية، فإنهم في وضع مثالي يسمح لهم باتخاذ نهج شامل لمعالجة النزاع وبناء السلام. إن البرلمانات هي المسؤولة عن اعتماد وتحديث التشريعات بهدف حماية وتمكين المواطنين بطريقة شاملة. توفر مفاهيم الأمن البشري والأمن المشترك للبرلمانات عدسات مفيدة لإعادة تركيز السياسات الوطنية حول الاحتياجات الحقيقية للشعب، مع التركيز على رفاهية الإنسان والعدالة الاجتماعية.

وفي الدول، غالباً ما يكون النزاع نتيجة لعدم المساواة الاقتصادية والتمييز ضد مجموعات بأكملها. ويجب على البرلمانات، وهي تستخدم سلطتها التشريعية والمتعلقة بالموازنة والرقابة استخداماً كاملاً، أن تدافع عن أشد الفئات ضعفاً، وعن التمييز والكرهية بجميع أشكالهما. وعلى وجه الخصوص، يجب على البرلمانات تمكين أعضائها الشباب والنساء وضمّان مشاركتهم وقيادتهم على قدم المساواة في جميع المجالات، بما في ذلك تعزيز الأمن والسلم والاستقرار على الصعيد العالمي. ولا يتعلق الأساس المنطقي لتمكين المرأة والمساواة بين الرجال والنساء (الجنسانية) ومشاركة الشباب بالإنصاف والحقوق فحسب، بل أيضاً بتعزيز الحكم والسلام المستدام. إن البرلمانات مطالبة بضمّان إطار قانوني متين لمكافحة العنف القائم على الجندر، بما في ذلك العنف الجنسي، الذي يشمل أحكاماً بشأن الوقاية وحماية ودعم الناجيات ومقاضاة ومعاقبة الجناة.

هناك حاجة أيضاً إلى عمل برلماني للحد من الفساد وغرس المزيد من الشفافية والمساءلة في تخصيص الموارد العامة بطرق تنفيذ الجميع بشكل عادل.

وعلى الصعيد الدولي، يمكن للدبلوماسية البرلمانية أن تسهم إسهاماً هاماً في منع نشوب النزاعات والوساطة وبناء السلام. وغالباً ما تكون التوترات بين البلدان والتكتلات الإقليمية نتيجة للإجراءات التي يتخذها القادة بمفردهم مع مشاركة



قليلة من جانب البرلمانات والشعوب عموماً. ويحتاج البرلمانيون، بوصفهم ممثلين للشعب، إلى القيام بدورهم المشروع في العلاقات الدولية بشكل أقوى، بما في ذلك من خلال المساعدة على منع حالات النزاع في جميع أنحاء العالم والتوسط فيها. يمكن للبرلمانات، من بين أمور أخرى، أن تفسر المظالم السابقة والاضطرابات المستمرة وتعالجها، مؤكدة على أهمية المنظورات المحلية وتعزيز مشاركة المواطنين. والبرلمانيون، بدورهم، ليسوا ملزمين بالقيود الرسمية المفروضة على الولايات التفاوضية، ويمكنهم القيام بدور هام في تبادل الرسائل السياسية، وإنشاء قنوات اتصال تكون فيها الروابط الدبلوماسية محدودة أو مقطوعة، وإيجاد حلول مبتكرة. والبرلمانيون أيضاً في وضع يسمح لهم بنقل رسائل التعايش السلمي والمشاركة في آليات مثل الحوار بين الأديان.

إن وجود إطار قانوني دولي قوي وفعال، تكون الأمم المتحدة في صميمه، أمر أساسي لصون السلم والأمن العالميين. وللبرلمانات أهمية حاسمة في دعم هذا النظام وتنشيطه، والتأكد من أن حكوماتها تحترم القانون الدولي، فضلاً عن ضمان تنفيذ مجموعة واسعة من معاهدات السلم الدولي وصكوكه وعهوده. إن مساهمة البرلمانات في المداولات العالمية وعمليات الأمم المتحدة ضرورية لصنع القرار الشامل الذي يعكس شواغل المواطنين ومصالحهم الفضلى.

وستتيح المناقشة العامة للجمعية العامة الـ148 للاتحاد البرلماني الدولي فرصة لأعضاء الاتحاد البرلماني الدولي والوفود المشاركة الأخرى لتقييم الدور الذي يمكن أن تؤديه البرلمانات في منع نشوب النزاعات وبناء السلام على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي. إن الوفود مدعوة إلى اتباع نهج تطلعي يستند إلى الممارسات الجيدة والحلول الممكنة، والتركيز على ما يمكنها أن تقوم به بنفسها لتحسين الاستفادة من الدبلوماسية البرلمانية في خدمة السلام والتفاهم.

والوفود مدعوة إلى بحث الأسئلة التالية:

- ما الذي يمكنكم القيام به أنتم وبرلمانكم لمنع ومعالجة الاستقطاب على أسس سياسية أو إثنية أو عرقية أو مرتبطة بالعمر أو ثقافية أو دينية أو جنسوية في مجتمعاتكم؟
- ما هي القيمة المضافة التي يمكن أن يجلبها برلمانكم للجهود الحكومية الدولية الرامية إلى تعزيز السلم والأمن الدوليين؟
- ما هي الأدوات المحددة التي يمكن استخدامها لدعم الحوار البرلماني الدولي من أجل السلام؟
- ما هي الممارسات الجيدة التي طورها برلمانكم في ممارسة الدبلوماسية البرلمانية؟
- ما هي النتائج التي حققها برلمانكم في ما يتعلق بمحاسبة الحكومة في مجال انتشار الأسلحة وضرورة احترام الالتزامات الدولية؟





Inter-Parliamentary Union
For democracy. For everyone.

148th IPU Assembly

Geneva, 23–27 March 2024

Assembly
Item 3

A/148/3-Inf.1
30 January 2024

Concept note for the General Debate

Parliamentary diplomacy: Building bridges for peace and understanding

Peace is more than the absence of armed conflict. It encompasses security, the rule of law, and the conditions necessary for individuals, families and communities to lead fulfilling lives and realize their socioeconomic potential. Peace is an end in itself, but it is also a fundamental condition for addressing global development challenges such as the Sustainable Development Goals (SDGs). With this in mind, the IPU has chosen peace and international security as its strategic policy focus for 2024, and this General Debate will serve as the starting point for a year of action.

According to the Stockholm International Peace Research Institute, 56 States around the world were experiencing armed conflict in 2023. Political polarization and hate speech are on the rise. Technological advances, such as inexpensive and easily produced military equipment, cyber warfare, drone surveillance and artificial intelligence, as well as increased geopolitical competition and political instability, have resulted in more intense conflicts and a rapid rise in conflict-related deaths. Many conflicts violate a wide range of human rights, with parties frequently failing to comply with their obligations under international humanitarian law. Unilateral measures taken by States against other States without prior authorization by the international community continue to undermine global security, stability and people's livelihoods, as well as the credibility of multilateral institutions. Rising inequality, lack of economic opportunity, especially among young people, extremism, nationalism and gender violence, as well as a shrinking democratic space, all contribute to increased violence.

The IPU was founded on the notion that dialogue is central to the peaceful resolution of conflict. The global parliamentary community has consistently subscribed to this view and confirmed its dedication to working towards these goals. Over the years, parliaments and parliamentarians have taken a series of measures conducive to peace and better understanding, including establishing parliamentary friendship groups with other countries, engaging in regular parliamentary dialogue and exchange programmes, promoting and defending the human rights of other parliamentarians, and holding their own governments to account for the implementation of international commitments.

Since they represent people from all walks of life and political perspectives, parliaments and parliamentarians are ideally placed to take a holistic approach to addressing conflict and building peace. Parliaments are responsible for adopting and updating legislation with a view to both protecting and empowering citizens in an inclusive way. The concepts of *human security* and *common security* offer parliaments useful lenses to re-centre national policies around the real needs of the people, emphasizing human wellbeing and social justice.

Within countries, conflict is most often the result of economic inequality and discrimination against entire groups. Making full use of their legislative, budgetary and oversight authority, parliaments must stand up for the most vulnerable, and against discrimination and hatred in all their forms. In particular, parliaments must empower their young and women members and ensure their equal participation and leadership in all areas, including the strengthening of global security, peace and stability. The rationale for women's empowerment, gender equality, and youth participation is not only about equity and rights, but also about strengthening governance and sustainable peace. Parliaments are required to guarantee a solid legal framework against gender-based violence, including sexual violence, which comprises provisions on prevention, protection and support for survivors, and prosecution and punishment of perpetrators. Parliamentary action is also needed to curb corruption and instill more transparency and accountability in the allocation of public resources in ways that benefit everyone fairly.

E

#IPU148

At the international level, parliamentary diplomacy can make an important contribution to conflict prevention, mediation and peacebuilding. Tensions between countries and regional blocs are often the result of actions taken by leaders acting on their own with little involvement by parliaments and the people at large. As representatives of the people, parliamentarians need to play their legitimate role in international relations more robustly, including through helping to prevent and mediate conflict situations around the world. Among other things, parliaments can account for and address past grievances and ongoing turmoil, stressing the importance of local perspectives and strengthening citizen engagement. Parliamentarians, in turn, are not bound by the formal constraints of negotiating mandates, and can play an important role in exchanging political messages, establishing channels of communication where diplomatic ties are limited or severed, and finding innovative solutions. Parliamentarians are also well-placed to convey messages of peaceful coexistence and engage in mechanisms such as interfaith dialogue.

A strong and effective international legal framework, with the United Nations at its core, is essential for maintaining global peace and security. Parliaments are critical in upholding and revitalizing this system, making sure that their governments respect international law, as well as ensuring the implementation of a wide range of international peace treaties, instruments and covenants. The input of parliaments to global deliberations and UN processes is essential to inclusive decision-making that reflects the concerns and best interests of citizens.

The General Debate of the 148th IPU Assembly will provide an opportunity for IPU Members and other participating delegations to assess the role that parliaments can play in conflict prevention and peacebuilding at the national, regional and international levels. Delegations are invited to take a forward-looking approach based on good practices and possible solutions, and to focus on what they themselves can do to better leverage parliamentary diplomacy in the service of peace and understanding.

Delegations are invited to reflect on the following questions:

- What can you and your Parliament do to prevent and address polarization along political, ethnic, racial, age-related, cultural, religious or gender lines in your society?
- What is the added value that your Parliament can bring to inter-governmental efforts to promote peace and international security?
- What specific tools can be utilized to support inter-parliamentary dialogue for peace?
- What good practices has your Parliament developed in the exercise of parliamentary diplomacy?
- What results has your Parliament achieved in terms of holding the government to account in the area of arms proliferation and the need to observe international commitments?